

بيان المثقفين العرب والأوروبيين حول الرسوم المسيئة

٢٠٠٦/٢/٩

.....

في وضع عالمي يتسم بتصاعد المواجهة بين العالم العربي والإسلامي والغرب بشأن جملة من القضايا السياسية الساخنة، وفي جوّ مشحون بالريبة تغذيه مخاوف واتهامات متبادلة، جاءت قضية الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في بعض صحف الدانمرك والنرويج، وأعدت نشرها صحافة دول غربية أخرى، لتصب الزيت على النار.

أثار ذلك موجة عارمة من الاحتجاجات الرسمية والشعبية في العديد من الأقطار العربية والإسلامية عبرت عن الغضب والاستياء لما فيها من مسّ بالمقدسات الإسلامية. بالمقابل، ساهمت ردود الفعل هذه في تنمية مشاعر الخوف والريبة من الإسلام والمسلمين داخل البلدان الغربية، خاصة وأنها قدمت كصراع بين قيم إسلامية ترفض تشخيص الرسول وبين قيم حرية الرأي التي تسمح بذلك. بحيث أصبح الموضوع مطروحا كدليل جديد للتناقض المطلق بين منظومتي قيم وبين حضارتين.

هذه الحادثة كانت الحلقة الأخيرة في مسلسل نخشى أن يتواصل ليزيد في تعميق أزمة ثقة متبادلة وسوء تفاهم مزمن قد يدفع الكثير من الأبرياء ثمنا باهظا له.

انطلاقا من اشتراكنا في نفس قيم حقوق الإنسان والديمقراطية والاحترام المتبادل بين الأمم و إيماننا بأن قدر الحضارات هو أن تتعايش وتتبادل أحسن ما لديها لتعطي للسلام كل فرصة وللتقدم البشري كل حظوظه، نؤكد، كمثقفين عرب وغربيين، على ما يلي:

- ١- إدانتنا لأي تعدٍ على معتقدات أي شعب أو أي دين وإيماننا أنه من الضروري حماية الأديان والأعراق والأقليات من كل خطاب حقد أو ترهيب أو أذى.

- ٢- رفضنا الخلط بين الإسلام وإرهاب كان دوما، و للأسف، جزءا من التاريخ القديم والحديث ولا يختص به دين أو شعب أو عصر.

- ٣- رفضنا كذلك وضع مسؤولية عمل، أدانته حكومات البلدان التي وقع فيها، على شعب أو بلد أو حتى حضارة بأكملها.

- ٤- تمسكنا بحرية الرأي كركيزة من أهم ركائز الديمقراطية وحق من حقوق الإنسان ورد

في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (البند التاسع عشر)، واعتقادنا أن عليه أن يدعم لا أن يتناقض مع الحق في الكرامة (البند الأول) والحق في المعتقد (البند الثامن عشر) والحق في السلام، كما ورد في الديباجة. فلا وجود لحق أو حرية في المطلق وإنما ضمن حدود احترام باقي الحقوق والحريات.

إننا نناشد وسائل الإعلام ورجال السياسة وكل المواطنين في الغرب والعالم العربي والإسلامي التنبه لخطورة التبسيط والخلط والتعميم والمزايدة. فالظرف جد حساس، وهو يفرض على الجميع التحلي بأقصى قدر من العقل والمسؤولية، كي لا تزداد الهوة اتساعا بين الحضارتين وحتى نستطيع تجسيرها، حفاظا على السلم والتعاون الدولي والصدقة بين الشعوب والتآزر المثمر بين الحضارات.

أولى الامضاءات

- ١- الدكتور محمد الطالبي / مفكر إسلامي (تونس)
- ٢- الأستاذ محمد بشاري / نائب رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية (فرنسا)
- ٣- الدكتور منصف المرزوقي/ مفكر وحقوقى تونسي
- ٤- د. هيثم مناع/ مفكر عربي/ متحدث باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان (سورية)
- ٥- السيدة مارتين أوبري/وزيرة سابقة وعمدة مدينة ليل (فرنسا)
- ٦- الصحفي تيسير علوني/ مدير مكتب الجزيرة في مدريد/ سجن مدريد/ إسبانيا
- ٧- السيدة عدلين حزان / نائبة في البرلمان الأوربي / فرنسا
- ٨- د. عبد الهادي خلف /كاتب وباحث من البحرين
- ٩- النائب لوسيانو استيديلو / البرلمان السويدي
- ١٠- الدكتور عباس عروة /باحث وجامعي جزائري/سويسرا
- ١١- أ. عايد فيومي / مركز السلام للتربية والثقافة / السويد
- ١٢- أ. محمد حمزه / شباب من اجل السلام / السويد
- ١٣- أ. سمير دعبس/ مجلس التعاون العربية السويدي / السويد
- ١٤- أسماء صالح / جمعية النساء النشيطات / السويد
- ١٥- د. عدلي ابو حجر / مجلس المثقفين المسلمين / اسكندنافيا
- ١٦- الدكتور رامز زكاج/مركز الحضارة والفكر الإسلامي/ ألبانيا
- ١٧- أ. حنان على / جامعة لوند / السويد
- ١٨- الدكتورة فيوليت داغر/جامعة ورئيسة اللجنة العربية لحقوق الإنسان/فرنسا
- ١٩- د. بختيار امين / طبيب / الدنمرك
- ٢٠- الشاعر عبد الله الريامي/ عمان
- ٢١- الدكتور مصطفى سيريك /المجلس الإسلامي الأعلى / البوسنة
- ٢٢- الصحفي كمال العبيدي/ صحفي تونسي
- ٢٣- د. عبير الاعظمي / طبيبة / الدنمرك
- ٢٤- وسام الجلبلي / مجلس التعاون العربي السويدي / السويد
- ٢٥- هوقان لارسون / كاتب / سويدي
- ٢٦- عبد الحق بدرسون / جمعية المسلمين الدنمركية / الدنمرك
- ٢٧- سلمان التميمي / الجمعية الإسلامية / ايسلندا
- ٢٨- الدكتور عبد العزيز نويضي/ جامعي وحقوقى/ المغرب

- ٢٩- ليف جيلان / الأكاديمية الاسلامية السويدية
٣٠- سعدي عزام / مدرس / السويد
٣١- د. آن صوفي رولد / استاذ جامعي / النرويج
٣٢- لينا لارسون / جامعة اوسلو / النرويج
٣٣- لينا وسام / جامعة كرستيانستاد / السويد
٣٤- مريان احمد / جامعة مالمو / السويد
٣٥- جامس هوستون / مجلس السلام السويدي
٣٦- ليف اندرسون / الكنيسة السويدية / السويد
٣٧- ماتز يوهانسون / أستاذ / السويد
٣٨- باسم غزلان / الرابطة الاسلامية / النرويج
٣٩- يوسف بك علي / مجلس المثقفين المسلمين/ النرويج
٤٠- عثمان طوالبه / جمعية ابن رشد الثقافية / السويد
٤١- عمار صبري / حزب البيئة / السويد
٤٢- حميده طاهري / حزب البيئة / السويد
٤٣- سمير دعيس / حزب المعتدلين / السويد
٤٤- د. لقاء أبو عجيب/مساعدة رئيس المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية
٤٥- محمد قدورة / جمعية الصداقة الفلسطينية السويدية / السويد
٤٦- روبير مينار/أمين عام مراسلون بلا حدود/ فرنسا
٤٧- ميكائيل جبريال / جامعة مالمو / السويد
٤٨- المحامي رشيد مصلي/رئيس منظمة العدالة العالمية/سويسرا
٤٩- الدكتور عمار القربي/ متحدث باسم المنظمة العربية لحقوق الإنسان /سورية
٥٠- نها جبريال / جامعة لوند / السويد
٥١- المحامي ابراهيم التاوتي/ حقوقي وباحث جزائري/ الدانمرك
٥٢- الصحفي عبد الله حرمة الله/ صحفي موريتاني/ فرنسا
٥٣- د. عبد السلام بلاحي / باحث في الدراسات الإسلامية والعلوم السياسية،
المغرب
٥٤- الأستاذ عبد الحميد عبد الصدوق/ اقتصادي/ كندا
٥٥- الأستاذة سوزانا لندبرغ/ دكتورة في علم الاجتماع/ السويد
٥٦- النائبة مريم عثمان شريفاي/ عضو البرلمان السويدي
٥٧- المحامي هيثم المالح / أول رئيس لجمعية حقوق الإنسان في سورية/دمشق
٥٨- النائب تاسو ستافيليدس / عضو البرلمان السويدي
٥٩- المحامي أيمن سرور/رئيس جمعية حماية / مصر
٦٠- الفنان حسام العبد الله/ فنان وحقوقي /مصر
٦١- أ. المصطفى صوليج /كاتب وحقوقي / المغرب
٦٢- أ.عبد الرحيم صابر/ خبير حقوقي دولي/ المغرب
٦٣- النائب محمد مأمون الحمصي/ نائب سابق في البرلمان السوري
٦٤- أ. ناصر الغزالي/ رئيس مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية/السويد
٦٥- الدكتور جواد غانم، مؤسسة الإمام الخوئي/ بريطانيا
٦٦- أنس شقفة/ المجلس الإسلامي الأعلى في النمسا
٦٧- السيد فتحي بلحاج/ المنتدى الثقافي العربي الأوربي/ فرنسا
٦٨- الدكتور محمد المستيري/ معهد الفكر الإسلامي/ فرنسا
٦٩- الدكتور نوار عطفة / المنتدى الثقافي العربي الأوربي/ فرنسا
٧٠- الدكتور أندرس جيرهشو /جامعي وكاتب دانماركي
٧١- السيدة كارين ويدار / كاتبة سويدية
٧٢- الأستاذ نور الدين شطي/ اقتصادي وناشط في صفوف المهاجرين/ السويد
٧٣- الفنان دانييل ماير / المملكة المتحدة
٧٤- الفنان تورستن جوريل / السويد
٧٥- السيدة فاطمة إدريسي/ السويد

- ٧٦- الأستاذ يوهان توريسون / السويد
٧٧- أ. انغمار ليندبرغ / السويد
٧٨- أ. هادي كشريدة / السويد
٧٩- أ. آرن أورون / النرويج
٨٠- أ. ترود فالخ / النرويج
٨١- أ. لارس لونباخ / السويد
٨٢- أ. بيرتورسدالين / السويد
٨٣- أ. آكي ساندر / جامعي سويدي
٨٤- أ. انجريد ستروم / جامعية نرويجية
٨٥- أ. آري ساستاد / جامعي نرويجي
٨٦- أ. أوله هينينغ سوميرفيلد/ جامعية نرويجية
٨٧- البروفسور تيم برن / جامعي نرويجي
٨٨- أ. أوله كاستروب / السويد
٨٩- أ. عبد الرحمن ماريو / جمعية النداء الإسلامي / مالطه
٩٠- الشيخ ضو مسكين / أمين عام أئمة المساجد في فرنسا
٩١- المحامي دانييل فوغيه / حقوقي فرنسي/
٩٢- الإمام توماس مسكيفيتش/ مجلس الأئمة في بولونيا
٩٣- الدكتور أنور كوتشووالي/ الأمين العام لمنظمة العدالة العالمية/لاهاي
٩٤- السيدة فاطمة ياسين/ مديرة موقع مركز دمشق للدراسات/ السويد
٩٥- الدكتورة عطارد حيدر/ جامعية ، هيئة تحرير مقاربات / إنجلترا
٩٦- المحامي فلاح صالحه / هنغاريا
٩٧- أ. باسل شلهوب/ اللجنة العربية لحقوق الإنسان/ سويسرا
٩٨- الدكتور أحمد أكغندوس / جامعي، هولندا
٩٩- أ. محمد سلام / طالب دكتوراه/ إنجلترا
١٠٠- السيد الأخضر بدني/ رئيس الجماعي للدفاع عن حقوق الجالية المغربية/فرنسا
١٠١- الأستاذ غوستاف بيورغ / جامعة أوبسالا/ السويد
١٠٢- السيدة أنجريد كفيستاد / السويد
١٠٣- الدكتورة فيرونیکا ميلاندر/ بعثة الكنيسة السويدية في ريو دي جانيرو
١٠٤- الدكتور حامد الرفاعي/ رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار
١٠٥- الشيخ عبد الرحمن دحمان السعدي/نائب رئيس حركة السلم في الجزائر
١٠٦- المحامي مبارك مطوع/ رئيس منظمة المحامين المسلمين
١٠٧- المهندس عبد النبي عكري /ناشط حقوقي وباحث/ البحرين

المرجع:

اللجنة العربية لحقوق الإنسان
<http://www.hrinfo.net/reports>